@ 3539 @ بسم ا الرحمن الرحيم .

راجح بن إسماعيل الحلبي .

سمعت راجح بن إسماعيل الحلبي ينشد الملك الظاهر قصيدة يرثي بها الأمير أبا الحسن علي بن الإمام الناصر لدين ا أمير المؤمنين وقد ورد الخبر إلى حلب بوفاته وجلس السلطان الملك الظاهر للعزاء فأنشدهم .

(أكذا يهد الدهر أطواد الهدى % ويرد بالنكبات شاردة الردى) .

(أكذا تغيب النيرات وينطفي % ما كان من أنوارها متوقدا) .

(يا للرجال لنكبة نبوية طوت % العلى قلبا عليها مكمدا) .

(ولحظة شنعاء لاحظها الهدى % دامي الجفون ففض جفنا أرمدا) .

(لو كنت بالشهباء يوم تواترت % أنباؤها لرأيت يوما أسودا) .

(يوم تزاحمت الملائكة العلى % فيه فعزت عن علي أحمدا) .

(قصدت أمير المؤمنين رزية % عادات وقع سهامها أن تقصدا) .

(هي ضعضعت شم الجبال وأخضعت % من لم يكن لمذلة متعودا) .

(شنت على حرم الخلافة غارة % شعواء غادرت الفخار مطردا) .

(فسقت أبا حسن ثراك صنائع % لك ليس تبرح غاديات عودا) .

(يا طود زلت فزلزلت أرض % أن تتمهدا) .

(يا ليث من يغني غناءك والظبي % تبكي دما يا غيث من يروي الصدا)